

الحواشي الازهرية في حل ألفاظ
المقدمة الجزرية للعالم العلامة
الشيخ خالد الازهرى
نفعنا الله بعلومه
آمين

يقول ملتزم طبعه الفقير سعيد كنعان من منذ صبأى لم أزل حريصا على
الاستفادة راغبا في الافادة جهد المقل ولسهولة الطريقين في هذا العصر
الجديد بادرت بطبع ملحة الاعراب للامام الحريرى صاحب المقامات رجاء
ان تكون نقطة استداية في فن النحو الذى هو رأس مال علم الادب الذى
من ضمنه فنون الفصاحة والبلاغة اللتين هما يدرك اعجاز القرآن حتى
ان بعض أهل العلم من الاجانب قال ان فلسفة النحوتغنى المسلم عن
الاطلاع على أمور الفلاسفة وحيث ان الملحة في مقاصد النحومفيدة جدا
ومع سلامة نظمها وسلاسة ألفاظها ولطافة أمثلتها وانسجامها قد حوت
أعظم وأهم أبواب النحومع الوضوح حتى انها في أغلب الابواب تستغنى عن
التفسير ولكونها بهذه المثابة اختارها أهل اليمن للبتدئين بدل الآجرومية
في ديارنا وبديل العوامل في بلاد الترك ومن بعدها يتسرون شرح القطر
فيتضلعون في النحو ويكون لهم بها كفاية وما رأينا أحدا حفظها أو أتقنها
الافتح الله عليه كما هو مشاهد ومن بعدها طبعنا الاربعين صحيحة وهى في باب
الزهد والتأسي بالصالحين والصبر والرضا بالقضاء مفيدة جدا ثم الآن طبعنا
هذا الشرح على متن الجزرية لكونها من محفوظاتنا في الصبا ولان لها
ونعافى قلوبنا لاسيما بشرحها للعلامة الشيخ خالد الازهرى فكانت لنا أول
محبوب كما قبل

كم منزل في الارض يا الله الفتى * وحينئذ أبدا لا أول منزل
ومطالعة هذا المتن الشريف مع ما صرح به من هذا الشرح المنيف تراه
غنيا عن المدح والبيان وليس الخبر كالعبان وقد اخترنا البيعه بمصر أحيانا
الشيخ عمر الصعبدى الكنبى بجهة الازهر من ناحية الصناديقه ثم سهل
رفيق وزعمه من الله التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير الى عفوريه الغني خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهرى
الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ووعد من تلاه وعمل به خiril الثواب
أحمده حمدا يقتهى الى رضاه ويبلغ الحمد ما يقناه وأشهد أن لا اله الا الله
وحده لا شريك له الخان المنان وأشكره شكر اذنا على ما منحنا من
الانعام والاحسان وأشهد أن سيدنا محمدا أشرف البريات الذى بعثه الله
الى الخلق بالحج والبيات شهادة أرجوها الدخول الى الجنات صلى الله وسلم
عليه وعلى آله وصحبه والتابعين صلاة دائمة الى يوم الدين

﴿أما بعد﴾ فان من أولى ما تصرف فيه الهمم العوال كلام الله الكبير
المتعال وأهم ما يتسدى به تجويد حروفه وتحسين ألفاظه ومعرفة وقوفه وما
يقع ذلك مما يحتاج اليه من المنقول وكيفية الوقف على المقطوع والموصول
وتقسيم معرفة وجوب الاظهار والادغام وأحكام النون الساكنة والتنوين
والروم والاشمام وان أنفع ما رأيت فى هذا الشأن وأكثرنا ولا لقراء
هذا الزمان أرجوزة شيخ الاسلام العلامة وقدة الانام الحافظ الفهامة
شمس الملة والدين استاذ الحفاظ والمجاهدين أبى الخير محمد بن محمد بن محمد بن
الجزرى سقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه فانها مع صغر الحجم وحسن
الاختصار حوت ما لم تحوه الكتب البكار وكنت ممن اعتنى بها احلا وفهما
وأثنتها تصورا وحكما وعند القراء المذكورة جمعت حواشى من
الكتب المبسوطة المشهورة فهمت ان أضعها على طرر الكتاب أنما من
الضبايع والذهاب فأشار على بعض الاصحاب ان أنزلها على ألفاظ الكتاب
من غير زيادة ولا اطناب وان ألخصها بأوضح اشارة وأخصر عبارة فأجبت
الى ذلك بعد الاستشارة وسهيتها الحواشى الأزهرية فى حل ألفاظ المقسمة
الجزرية التى تلقيتها عن شخى عبد الدائم الأزهرى وهوتلقاها عن
ناظمها محمد بن الجزرى وأنا أسأل الله أن يرفع بذلك انه على ما يشاء قدير
وبعباده لطيف خبير

*(يقول راجى عفوريه سامع * محمد بن الجزرى الشافعى)*

قوله يقول هو فاعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل قول
راجى وهو اسم فاعل من الرجاء الذى هو الطمع فى ممكن الحصول وقوله عفو أصلا
الصفح وعدم المؤاخذه وقوله رب هو من الالفاظ المشتركة بطلق على السب
والصاحب

والصاحب والمصلح والمربي وعند الاطلاق المراد به هو الله تعالى ولا يطلق على غيره الا مقيداً بآداب الدار ونحوه وقوله سامع هو بمعنى سميع لكن سميع أبلغ وقوله محمد هو اسم الناظم رحمه الله تعالى وقوله الجزرى نسبة الى جزيرة ابن عمر ببلاد المشرق وقوله الشافعى نسبة الى الامام الاعظم محمد بن ادریس الشافعى رضى الله عنه

* (الحمد لله وصلى الله * على نبيه ومصطفاه) *

الحمد هو الثناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بنعمة أو غيرها والشكر هو فعل يفئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه سواء كان باللسان أو بالجنان أو بالاركان ولا يكون الا فى مقابلة نعمة ومن ثم كان بينهما عموم وخصوص من وجه والله هو اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد فلذلك أنسأ الحمد اليه وانصلاة فى اللغة الدعاء بخير وفى الشرع من الله الرحمة ومن الملائكة استغفار ومن الآدمى تضرع ودعاء وقوله على نبيه النبي بغير همز مأخوذة من النبوة وهى الارتفاع وبالهز مأخوذة من النبأ وهو الخبر فهو صلى الله عليه وسلم مرتفع عند الله على المعنى الاول وتخبر عن الله على المعنى الثانى والمنصطفى هو المختار

* (محمد وآله وصحبه * ومقرئ القرآن مع محبة) *

محمد اسم النبي صلى الله عليه وسلم وهو علم منقول من سقفة للبالغة وسمى محمدًا لكثرة فعالة الحمودة كما روى فى السير انه قبل لجهده عبيد المطلب وقد سماه فى سابع ولادته لموت أبيه قبلها لم سميت ابنك محمدًا وليس من أسماء آتائك ولا قومك قال رجوت ان يحمدا فى السماء والارض وقد حقق الله رجاءه كما سبق فى علمه وقوله وآله هم كما قال الشافعى رضى الله عنه أقارب المؤمنين من بنى هاشم والمطلب ابنى عبد مناف وقوله وصحبه هو اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابى وهو من اجتمع مؤمنًا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعطف الهمج على الال الشامل لبعضهم لتشمل الصلاة باقيهم وقوله ومقرئ مشتق من أقرأ والقرآن هو الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه وقوله مع محبة أى مع محب القرآن فيشمل قوله مقرئ القرآن التابعى وغيره ويشمل قوله محب القرآن القارئ وغيره

* (وبعد ان هذه مقدمة * فيما على قارئه أن يعلمه) *

يعنى بعد ما تقدم من الحمد والصلاة وبعد كلمة يؤتى بها للاتصال من غرض

أو أسلوب إلى آخر ويستحب الاتيان بها في الخطب والمكاتبات اقتداء بما النبي صلى الله عليه وسلم وفي أول من ابتدأها خلاف مشهور فلا نطوّل بدكره في هذا المختصر وانقدمة مأخوذة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منها من قدم اللازم بمعنى تقدم وسنة لا تقدم مواين يدي الله يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله ومقدمة الكتاب لطائفة من كلامه قدمت أمام المقصود لارتباط له بها واتساع بها فيه وهي ههنا لبيان علم التجويد وقوله فيما على قارئه ان يعلمه أى في الذى يجب على كل قارئ من قراء القرآن ان يعلمه

* (اذواج عليهم محتم * قبل الشروع أولاً أن يعلموا) *

* (مخارج الحروف والصفات * ليلفظوا بأفصح اللغات) *

اذ تعليل للوجوب المقدر في مضمون قوله فيما على قارئه ان يعلمه والواجب ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه والضمير في قوله عليهم يعود الى كل المقدر في قوله فيما على قارئه ان يعلمه وقوله محتم أى مفروض وهو تأكيد لقوله واجب لانهما بمعنى واحد وقوله قبل الشروع أى يجب على كل قارئ قبل الشروع في القرآن ان يعلم مخارج الحروف وصفاتها الحسن التلطف بأفصح اللغات وهي لغة العرب وبها نزل القرآن

* (محررى التجويد والواقف * وما الذى رسم في المصاحف) *

التحرير التحقيق للشيء والامعان فيه من غير زيادة ولا نقصان أخذ من تحرير الوزن والتجويد التحسين من جود الشيء اذا أتى به جيد أى حسناً والواقف جمع موقف بمعنى الوقف والرسم أصله الاثر ومنه رسم الدار أى أثرها والمصاحف جمع مصحف وأصله الحقيقة التى يكتب فيها

* (من كل مقطوع وموصول بها * وباء أنى لم تكن تكتب بها) *

المقطوع منه الموصول وباء الانتهى هى باء التانيث والهاء فى قوله وموصول بها ضمير يعود الى المصاحف والباء بمعنى فى أى فيها وها فى قوله تكتب بها اسم للعرف وهو محذور وقصره للضرورة أى لم تكن تكتب بها مربوطة بل تكتب بباء مجرورة

﴿فصل فى مخارج الحروف وصفاتها﴾

مخارج الحروف سبعة عشر * على الذى يختاره من اختير المخارج جمع مخرج اسم لموضع الخروج وهو عبارة عن الحيز المولد للعرف والحروف جمع حرف والمراد هنا حروف الهجاء وهي تسعة وعشرون حرفاً

باتفاق

باتفاق البصريين الالمبرد فان المبرد جعل الالف همزة مخجبان لكل حرف موجود في أول اسمه وألف أولها همزة وأجيب بلزوم ان الهمزة قد تكون هاء لانها أول اسمها ودليل تعددهما ابدال أحدهما من الآخر والثاني لا يبدل من نفسه واما مخارجها فاختلاف فيها فقال سيبويه واتباعه ستة عشر مخرجا ووجه اسقاطهم حروف الجوف وقال القراء واتباعه أربعة عشر مخرجا وقال الخليل سبعة عشر مخرجا وهو المختار واليه أشار بقوله على الذي يختاره من اختير أى على قول من اختار ذلك باختباره أعني الخليل بن أحمد النحوي شيخ سيبويه ويحصر هذه المخارج الخلق واللسان والشفة ويعملها الفم ثم شرع يذكر ذلك مرتبا فقال

* (فألف الجوف وأختاها وهي * حروف مدللها وتنتهي) *
أحرف المد واللين ثلاثة الالف مطلقا والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها ومخرجهن من جوف الفم والخلق ليس لهن حيز تنتهي اليه بل تنتهي بانتهاء الهواء وانما أنساف الواو والياء الى الالف لانها أصل في حروف المد لانها لا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا * (ثم لاقصى الخلق همزها * ثم لوسطه فعين حاء * أدناه غين خاؤها) *
اعلم ان في الخلق ثلاث مخارج لسته أحرف الهمزة والهاء من أقصى الخلق مما يلي الصدر والعين والحاء المهملة ان من وسط الخلق والغين والحاء المعجمة ان من أدنى الخلق أى الى الفم

* (والقاف * أقصى اللسان فوق ثم الكاف * أسفل) *
اعلم ان اللسان له ثمانية عشر حرفا لعشرة مخارج وله أقصى ووسط وحافة وطرف فالقاف من أقصى اللسان وما يجاذبه من الخنك الاعلى منه عليه بقوله والقاف أقصى اللسان فوق والكاف من أقصى اللسان أيضا لكنها أسفل من القاف أشار الى ذلك بقوله والكاف أسفل وهي أقرب الى الفم من القاف وتعرف ذلك بانك اذا وقفت على القاف والكاف نحو أق وأك تجد القاف أقرب الى الخلق والكاف أبعد * (والوسط فجيم الشين يا) * يريد أن يخرج الجسم والشين للمجمة والياء المثناة تحت وسط اللسان وما يجاذبه من الخنك الاعلى

* (والضاد من حافته اذوليا * الاضراس من أيسر أو يمناه) *
أفاد ان مخارج الضاد احدى حافتي اللسان وما يليها من الاضراس التي

في الجانب الايسر واليمين والحافة الجانب فن الايسر وأكثر استغلا
ومن اليمين أصعب وأقل ومن الجانبين أعز والصغير في حاقته يعود الى اليسار
وفي يمينها يرجع الى اليمين * (واللام أدناها لمتنها) * أخبرنا مخرج
اللام مادون أولها إحدى حافتي اللسان وذلك لان ابتداء مخرج اللام أقرب الى
مقدم الفم من مخرج الصاد ويمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي ذلك
من الحنك الأعلى فوق الضاحك والناب والرابعة والثنية وليس في الحروف
أوسع مخرج جانسه والثنايا هي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان أسفل جمع
ثنية والرابعيات يقع الرء وتخفيف الباء هي الاربع خلفها والانياب أربع
أخرى خلف الرابعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشرة
منها الضواحك وهي أربعة من الجانبين ثم الطواحين اثنا عشر طاحنا من
الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة من أعلى وأخرى
من أسفل ويقال لها نرس الحلم ونرس العقل ويتبين لك بهذا مخرج الصاد
فتأمل * (والنون من طرفه تحت اجعلوا) * أفهم ان مخرج النون من
طرف اللسان وأمر أن يجعل تحت اللام أي قليلا وقيل فوقها وهو أخرج من
مخرج اللام * (والرايدانية لظهر أدخل) * أخبرنا مخرج الرء يقارب
مخرج النون وأفاد ان مخرج الرء ادخل في ظهر اللسان وذلك رأى سيمويه ومن
واقفه * (والطاء والذال وتامنه ومن * عليها الثنايا) * أفاد ان مخرج الطاء
والذال المهملتين والتاء المثناة فوق طرف اللسان وأصول الثقتين العلين
* (والصغير مستكن * منه ومن فوق الثنايا السفلى) * يريد ان مخرج أحرف
الصغير أعني الصاد والسين المهملتين والراي طرف اللسان وفوق الثقتين
السفليين * (والطاء والذال واللعليا * من طرفيهما) * ذكر ان مخرج
الطاء المثالة والذال المعجمة والتاء المثناة طرف اللسان وطرف الثقتين العلين
والمراد بالثنايا في هذه المواضع الثقتان وانما عبرنا بالناظم رحمه الله تعالى بلفظ
الجمع لان اللفظ به أخف مع كونه معلوما ولما أنهى الكلام على اللسانية شرع
بتكلم على الشفوية فقال

* (ومن بطن الشفه * فالقاع اطراف الثنايا المشرفة) *

أخبرنا الفاء تخرج من باطن الشفه السفلى وطرف الثقتين العلين
* (للثقتين الواو باء ميم) * يعني ان الواو والباء والميم يخرجن من
بين الثقتين لكن الواو بانفتاح والباء والميم بانطباق

* (وعنه)

* (وغنة مخرجها الخيشوم) * الغنة صفة تابعة للنون الساكنة والتنوين وكذا الميم عند سكونها ولو بالادغام أو ما في حكمه كالانخفاء والاقلاب حيث لا اظهار ومخرجها الخيشوم ويظهر برهان ذلك عند سد الانف * تنبيه * ما تقدمت هي الحروف الاصول ويتبعها حروف أخرى متفرعة والفصح منها ثمانية همزة بين بين وهي ثلاثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والباء وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك سميت بذلك لخطاؤها وألف الامالة نحو رمى وبسمه سيمو به ألف الترخيم ولام التفخيم نحو الصلاة والصاد كالزاي وقرأ بذلك حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن أسندق من الله قتيلا والشين كالجيم في نحو أجدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة وجدت في القرآن وغيره من فصيح الكلام ولما فرغ من تعداد الحروف ومخارجها طبق يد كصفاتهما قال * (صفاتهما جهر ورخو مستقل * منفتح مصمتة والضد قل) *

هذه اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم أربعة وأربعين وزاد بعض ونقص آخر والناظم ذكر ما هو المشهور فان قلت ما فائدة هذه الصفات قلت فائدتها الفرق بين ذوات الحروف لانه لولا هي لاتحدت أصواتها وكانت كأصوات البهائم لاندل على معنى فصحان من دقت في كل شيء حكمته فالمجهرورة تسعة عشر حرفا وهي الظاء المشالة واللام والقاف والياء المثناة تحت والذال المهملة والباء الموحدة والطاء والعين المهملتان والميم والواو والزاي والضاد المعجمة والالف والراء والهمزة والذال المعجمة والنون والغين المعجمة والحميم وانما سميت بذلك لقوة الاعتماد عليها في مخارجها وتمنع النفس ان يجري معها عند النطق بها وأما الرخوة فستة عشر حرفا وهي الحاء والسين المهملتان والحاء المعجمة والطاء المشالة والشين المعجمة والهاء والزاي والصاد والعين المهملتان والياء المثناة والقاف والذال المعجمة والواو والالف والياء المثناة تحت والضاد المعجمة وانما سميت بذلك لضعفها وجريان النفس معها وأما المستقلة فاثنتان وعشرون حرفا وهي الياء المثناة تحت والسين المهملة والكاف واللام والقاف والعين المهملة والزاي والياء المثناة والواو والراء والياء المثناة فوق والنون والميم والباء الموحدة والحاء المهملة والشين والذال المعجمتان والذال المهملة والهاء والميم والالف والهمزة وانما سميت بذلك لتسفلها وانحطاط اللسان عند النطق بها وأما المنفتحة فخمسة وعشرون حرفا وهي ما عدا الصاد والضاد والطاء والظاء سميت بذلك لان اللسان

ينفتح ما بينه وبين الخسك ويخرج الرمج عند النطق بها وأما المصمتة فهي ثلاثة وعشرون ماعدا الفاء والراء والميم والنون واللام والباء الموحدة وانما سميت بذلك لانها مأخوذة من الصمت الذي هو المنع فانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها أصمتوها أى جعلوها صامتة وقوله والضد قل به بذلك على ان لكل صفة من هذه الصفات الخمس ضدا فكل ضدا للجرهمس وضد الرخاوة الشدة وضد الاستفال الاستعلاء وضد الانفتاح الانطباق وضد الصمت الذلق ثم شرع يبين ذلك فقال * (مهموسها فحثة شخص سكت) * هذه الاحرف العشرة تسمى المهموسة وهي ضد المجهورة وهي مجموعة في هذه الكلمات وهي الفاء والحاء المهملة والطاء المثناة والهاء والشين والحاء المعجمتان والصاد والسين المهملتان والكاف والطاء المثناة فوق وانما سميت بذلك لضعفها ونسبها للاعتماد عليها وجريان النفس معها عند خروجها * (شديدها لفظ أجد قط بكت) * هذه الحروف الثمانية تسمى الحروف الشديدة وهي ضد الرخوة وجمعها في هذه الكلمات وهي الهمة والهمزة والجيم والذال المهملة والقاف والطاء المهملة والباء الموحدة والكاف والطاء المثناة فوق ومعنى الشديدة انه حرف اشتد لزومه لموضع حتى منع الصوت ان يجرى فيه * (وبين رخو والشديد لى عمر) * أفهم فيما تقدم ان من الحروف ما هو شديد مخض ورخو مخض وأفاد في هذا الشطر ان ثم حروفاً وسطية بين الشديدة والرخوة وجمعها في هذه الكلمات وهي اللام والنون والعين المهملة والميم والراء وانما وصفت بذلك لان النفس لم يخبس معها انخباسه مع الشديدة ولم يجبر معها جريانه مع الرخوة * (وسبع علوخص نسقط قط حصر) * هذه الحروف السبعة تسمى حروف الاستعلاء وهي ضد المستقلة وجمعها في هذه الكلمات وهي القاف والطاء المشالة والحاء المعجمة والصاد المهملة والصاد والغين المعجمتان والطاء المهملة وانما سميت بذلك لاستعلاء اللسان عند النطق بها حتى يرتفع على غار الحنك الاعلى * (وساد ضاد طاء مطبقة) * هذه الحروف الاربع تسمى حروف الانطباق وهي ضد المنفتحة وهي من حروف الاستعلاء وزعم بعضهم ان الاستعلاء يستلزم الانطباق والحق ان بينهما عمومًا وخصوصًا مطلقا لانه يلزم من الانطباق الاستعلاء ولا عكس بيان ذلك انك اذا نطقت بالصاد وأخواتها استعملت اللسان وانطبق الحنك على وسط اللسان واذا نطقت بالحاء والغين والقاف استعملت أقصى اللسان الى الحنك من غير انطباق وانما سميت مطبقة لانطباق

لأنطبق طائفة من اللسان بها على غار الحنك الأعلى * (وفرمن لب الحروف المذلة) * هذه الحروف الستة تسمى بالذلة وهي ضد المصمتة جميعها في هذه الكلمات وهي الفاء والراء والميم والنون واللام والباء الموحدة وإنما سميت بذلك لأنها من ذلق اللسان وهو منتهى طرفه ثم استطرذ بذ كـ صـ فـ تـ اختصت ببعض الحروف دون بعض فقال * (صغيرها صاد وزاي سين) * هذه الحروف الثلاثة تسمى حروف الصغير وهي الصاد والسين المهملتان والزاي وإنما سميت بذلك لصوت يخرج معها بصغير يشبه صوت الطائر

* (قلقلة قطب جـ) * حروف القلقة خمسة أحرف وهي القاف والطاء المهملة والباء الموحدة والجيم والdal المهملة وإنما سميت بذلك لأن الأذواق عليها حين سـ كـ و نـ تنقلقل اللسان بها عند خروجها حتى يسمع له نبرة * (واللين * واو وياء سـ كـ نـ وانفتحاً * قبلهما) * أحرف اللين اثنتان الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما نحو خوف وبيت وإنما سميت بذلك لأنها ما يخرج في لين وعدم كلفة على اللسان * (والانحراف صـ حـ) * في اللام والراء تكرير جعل * أفادان اللام والراء يوصفان بالانحراف الذي هو لغة الميل وإنما يقال لهما ذلك لانحرافهما عن مخرجهما حتى يصلان مخرج غيرهما وذلك أن اللام فيه انحراف إلى طرف اللسان والراء فيه انحراف إلى ظهره وميل قليل إلى جهة اللام ولذلك يجعلها الالته لامتاً ثم أفادان الراء توصف بصقعة رائدة على اللام وهي التكرار وهو إعادة الشيء وأقله مرة ومعنى قولهم الراء تكرار أنه قابل للتكرار لا إعادة طرف اللسان به عند النطق كقولهم لغير الضاحك بالفعل إنسان ضاحك يعني أنه قابل للضحك * (ولتنفسي الشين) * للتنفسي حرف واحد وهو الشين المعجمة تنفست في الفم لراوحتها حتى اتصلت بمخرج الطاء وألحق المتقدمون الناء المثلثة بالشين في التنفسي وقالوا إنما تنفست حتى اتصلت بمخرج الفاء ولذلك تبدل منها فيقال حذف وحدث * (ضادا استطل) * المستطيل حرف واحد وهو الضاد المعجمة واستطالت في الفم لراوحتها حتى اتصلت بمخرج اللام ولذلك أدمغت اللام فيها وفي الشين نحو ولا الضالين والساكنين

فصل * لما أتت على الكلام على مخرج الحروف وصفاتها شرع يذكر الأحكام المرتبة عليها فقال

* (والاخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجوّد القرآن آثم) *

هذا هو المطلب الأعلى والمقصود الأسنى أعني معرفة التجويد والتجويد مصدر

بحود الشيء تجويدا اذا أتى به جيدا وسنه تجويد القراءة أى اتقانها والاتبان بها خالصة من الزيادة والنقص ومعناه انتهاء الغاية فى اتقانه وبلوغ النهاية فى تحسينه ومعنى قوله والاختداب التجويد أى العمل به حتى أى واجب لازم لكل قارئ وفى بعض النسخ من لم يصح بدل تجود ومعناه من لم يراع قواعد التجويد فى قراءته فهو عاص آثم بعصيانته ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو ان يقال ما علة وجوب التجويد والاختداب وتختتم لزومه وما كيفية نزوله قال

*(لأنه به الاله أنزلا * وهكذا منه الينا وصلا)*

هذا تعليل لما تقدم والضمير للشأن أى الشأن ان الله أنزل القرآن مجتودا وحث على ترتيله بقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا ولأنه وصل الينا من الله وتلقيناه عن مشايخنا عن الأئمة القراء عن التابعين عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح المحفوظ متواترا ثم لم تكتف المشايخ أهل الأداء بالاختدع عنهم بالسماع والقراءة حتى دونوا القواعد فى الكتب مضبوطة بحررة فلم يبق لمتعلى علة فجزأهم الله عما خبر الجزأ

*(وهو أيضا حلية التلاوة * وريية الأداء والقراءة)*

أخبر ان التجويد حلية التلاوة أى رية لها وصفة مستحسنة مأخوذة من تعلى انعروس وترينها والخاص ان التجويد حلية وريية لكل من السلاطة والفرق بينهما ان التلاوة قراءة القرآن متتابعيا كلا وراودا الأسباع ونحو ذلك والأداء هو الاختدع عن المشايخ والقراءة أعم منهما

*(وهو اعطاء الحروف حقها * من صفة لها ومستحقها)*

يعنى ان التجويد هو اعطاء الحروف حقها من صفاتها اللازمة لها كهمس وشدة ونحوهما واعطاؤها مستحقها أى ما أثبت لها عند تركيبتها كترقيق المستعمل وتقعيم المستعمل ونحو ذلك

*(ورد كل واحد لاصله * واللفظ فى نظيره كئله)*

يعنى ان التجويد أيضا رد كل واحد من الحروف لاصله أى لخرجه وجزئه وان تألف فى نظير الحرف كلفظك بذلك المظهر من غير زيادة ولا نقص كما اذا انقطعت بحرف مفتوح أو مرقق أو مشدد وجاء له نظير ففتحم الثانى كفتحيم الأول وقس على ذلك

*(مكملا من غير ما تكلف * باللفظ فى النطق بلا تعسف)*

يعنى اذا انقطعت بشئ من ذلك ففتحم ان تأتى به مكمل للصفات المذكورة من

غير تعسف ولا تكلف وحاصل كلامه ان التجويد هو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها في مراتبها ورتب الحروف الى مخارجها وأصنافها والخاصة بنظائرهما وتابع لفظها وتلطيف النطق بها على حالة صفتها وهيئتها من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف

* (وليس بينه وبين تركه * الارياضة امرئ بنفسه) *

يريد انه ليس بين التجويد وتركه الارياضة امرئ أى مداومته على القراءة بالسكرار والسماع من أفواه المشايخ والتمرن عليهم وقوله بنفسه يريد بنفسه

أطلق الجزء وأراد الكل والفكان ملحق الشدين من الجانبين

* (فرقن مستقلا من أحرف * وحاذرن تفخيم لفظ الالف) *

شرع يذكر الاحكام المتعلقة بالتجويد الناشئة عن الصفات المتقدمة ذكرها فأمر بترقيق الاحرف المستقلة ثم أكد التحذير من تفخيم الالف اذا كانت بعد حرف مستقل لانها اذا كانت مع حرف مستقل استقلت للزوم له فرققت واذا كانت مع حرف الاستعلاء فالأمر بالعكس

* (وهمز الحمد أعوذ اهدنا * الله ثم لام لله لنا) *

* (وليتلطف وعلى الله ولا الض) * أمر بترقيق الهمز في أربعة مواضع الأولى عند مجاورة الحاء نحو قوله تعالى الحمد لله رب العالمين فان قلت ليست الهمزة مجاورة للحاء كما ذكرت بل اللام قلت هو كما قلت لكن لما كانت اللام ساكنة صارت كأنها معدومة الثاني عند العين نحو قوله تعالى أعوذ بالله الثالث عند الهاء نحو قوله تعالى اهدنا الصراط الرابع عند لام التعريف المفخمة نحو قوله تعالى الله الذي ثم أمر بترقيق لام الله لكسرتها وحث على بيان لام لنا للنون بعدها وأمر بالمحافظة على سكون اللام الاولى من قوله تعالى وليتلطف وحث على ترقيق اللام الثانية منها لمجاورتها الطاء وعلى ترقيق اللام من على الله لمجاورتها اللام المفخمة وكذلك لام ولا الض من قوله تعالى ولا الضالين لمجاورتها الضاد

* (والميم من مخضعة ومن مرض) * أمر بترقيق ميم مخضعة لمجاورة الاولى الحاء المعجمة والثانية الصاد المهملة وكذلك الميم من مرض لمجاورتها الراء المفخمة والضاد المستعلية * (وباء برق باطل بهم بدى) * ومما يرقى بباء برق لمجاورتها الراء المفخمة والفاء المستعلية بعدها وباء باطل لاجل الطاء وباء بهم وباء بدى لمجاورتها حاء خفاء وهو الهاء في الاولى والذال المعجمة في الثانية * (فاحرص على الشدة والجر الذي * فيها وفي الجيم كب الصبر * ربوة اجتثت ورج الفجر) *

أمر بالحرص على الشدة والجهر اللذين في الباء وفي الجيم أمثلة الباء الفاء
والجيم الشين فن أمثلة الباء قوله تعالى يحبونهم كتب الله وتواصوا بالصبر وإلى
ربوة ذات قرار ومن أمثلة الجيم قوله تعالى اجثث من فوق الأرض ولله على
الناس حج البيت والفجر وليال عشر وقس على ذلك

* (وسين مقلقلان ~~سجنا~~ * وان يكن في الوقف كان أيننا) *

أمريقيين حروف القلقلة وهي المتقدمة المجموعة في قوله قطب جدا إذا كانت
ساكنة وسكونها ما للوقف أو لغيره فان كان للوقف كانت القلقلة آيين وان كان
لغير الوقف فالقلقلة دونه أمثلة القسمين مثال القاف ساكنة للوقف الحريق ولغير
الوقف يقطعون ومثال الطاء للوقف محيط ولغير الوقف فطرة الله ومثال الباء
للوقف قريب ولغير الوقف أبصر بهم ومثال الجيم للوقف مريح ولغير الوقف
يخجلون ومثال الال للوقف بالعباد ولغير الوقف الودق

* (وحاء - حمص أحطت الحق * وسين مستقيم يسطوايسةوا) *

ومما يرقى حاء - حمص لمجاورتها الصاد وكذلك حاء - أحطت والحق لمجاورة الاولى
الطاء، والثانية القاف ومما يبين سين مستقيم لضعفها بالسكون ولجىء القاف
بعدها وكذلك سين يسطون ويستون من قوله تعالى يكادون يسطون وجد عليه
أمة من الناس يستون لمجاورة الاولى الطاء والثانية القاف

* (ورقى الرء اذا ما كسرت * كذا البعد الكسرحيث سكنت) *

* (ان لم تكن من قبل حرف استعلا * أو كانت الكسرة ليست أصلا) *

اعلم ان الرء اما ان تكون محركة أو ساكنة فان كانت محركة فلا يخلو اما أن تكون
حركتها فتحة أو ضمة أو كسرة فان كانت مفتوحة أو مضمومة فليس الا التفتيح
وان كانت مكسورة فليس الا الترقيق مطلقا سواء كانت اصلية أو عارضة وسواء
كانت تامة أو ناقصة بسبب روم أو اختلاس أو امالة وسواء كانت الرء أولا أو وسطا
أو آخر أو صلا وسواء كانت الرء منونة أو غير منونة وسواء سكن ما قبلها أو تجرأ
وسواء وقع بعدها حرف مستقل أو مستعل وسواء كانت في اسم أو فعل فن أمثلة
ذلك رزقا لوارجال يحبون وفي الرقاب والغارمين والفجر وليال عشر وأرنا ناسكا
وأندرا الناس واذكر اسم ربك وانحر ان شئت ورأى كوكبا والذكرى وعذاب
النار هذا حكمها وصلها واما حكمها وقف فلا يخلو اما ان تقف بالروم أو بالسكون
فان وقفت بالروم فكالوصل وان وقفت بالسكون فلا يخلو اما ان يكون قبلها حرف
ممال أولا فان كان الاول فرقة نحو الغار والقرار وكذا ان كان قبلها كسرة نحو

ولانصار وقد قدر وأشر وكذا ان كان قبلها ياء ساكنة نحو نسر وغير وخبر ونحوها
وكذا اذا حجز بين الكسرة والراء حائز ليس بحصين نحو الذكر والسحر ونحوهما
واما اذا كانت ساكنة سكونا لازما أو عارضا متوسطة كانت الراء أو متطرفة
في الوصل أو في الوقف فترقق بشرط ان يكون قبلها كسرة لازمة وان تكون
الكسرة والراء في كلمة واحدة وان لا يكون بعدها حرف استعلاء وذلك نحو مريم
والاربية وفرعون وشرذمة وما أشبه ذلك فقولنا كسرة لازمة احتراز عن الكسرة
العارضة نحو اركعوا وارجعوا وقولنا ان يكون الراء والكسرة في كلمة واحدة
احتراز عن نحو أم اربابوا ياني اركب معنا وقولنا وان لا يكون بعدها حرف
استعلاء احتراز عن نحو مرصاد وفرقة وقرطاس ولم يقع في القرآن العظيم غيرها
وانما أطلنا الكلام فيها لكثرة أحكامها وقصد الاتقانها

* (والخلف في فرق لكسري يوجد) * يشير الى ان علماء هذا الفن اختلفوا في فرق
من قوله تعالى فيكان كل فرق كالطود العظيم فهم من رقق الراء وهو مكى ومتابعوه
ومستندهم ان الراء ضعفت لوقوعها بين كسرتين ومنهم من فخمها وهو اله اني
ومستنده ضعف الكسرة تقابل المانع الذي هو حرف الاستعلاء

* (وأخف تكريرا اذا تشدد) * يقول اذا أتت الراء مشددة فأخف تكريرها
وفيه اشارة الى قول مكى يجب على القارئ ان يخفي تكرير الراء ولا يظهره وسبب
أظهره فقد جعل من الحرف المشدد حرفا ومن الخفيف حرفين وذلك نحو الرحمن
الرحيم فان قلت كيف التخلص من هذا المحذور قلت قال الجعبري طريق السلامة
منه ان يلبص اللافظ به ظهر لسانه على حنكه لصوقا بحكم مرة واحدة ومتى ارتعد
حدث من كل مرة راء * (ونخم اللام من اسم الله * عن ضم اوقع كعبه الله) *
أمر بتفخيم اللام من اسم الله اذا تقدمتها فتحة أو ضمة مخفقتين نحو سيؤتي الله لما
قام عبد الله ومفهوم كلامه انه لو تقدمتها كسرة فإنها تكون مرفقة بنحو الله قل اللهم

* (وحرف الاستعلاء فخم واخصا * الاطباق أقوى نحو قال والعصا) *
أمر بتفخيم حروف الاستعلاء المتقدم ذكرها أعني الحاء والصاد والظاد والغين
والطاء والقاف والظاء ثم خصص أحرف الاطباق الاربعة وهي الصاد والظاد
والطاء والقاف بزيادة التفخيم لانها أقوى حروف الاستعلاء كما بينا ومثل كل قسم
من القسمين بمثال القاف من قال مثال لحرف الاستعلاء غير المطبق والصاد من
العصا مثال لحرف الاستعلاء المطبق

* (وبين الاطباق من أحطت مع * بسطت والخلف بتخلفكم وقع) *

أمر بتبيين الطباق الطاء من قوله تعالى أحطت ومن بسطت ثلثا يشبه بالناء
لكون الطاء سابقة للناء المجانسة لها بسبب اتحاد المخرج ثم أفاد أنه وقع خلاف
بين أهل الاداء في ابقاء صفة استعلاء القاف مع الادغام وفي ذهابها في تخلفكم
من قوله تعالى ألم تخلفكم في المرسلات فذهب مكي وغيره الى ابقاء الصفة
وذهب الداني ومن والاه الى ذهابها واختاره الناطم في التمهيد

* (واحرص على السكون في جعلنا * أنعمت والغضوب مع ضللتنا) *

أمر بالحرص على السكون في الحروف الساكنة مثل اللام من جعلنا والنون
من أنعمت والغين من الغضوب واللام الثانية من ضللتنا

* (وخلص انتقاح محذور اعصى * خوف اشتباهه بمحذور اعصى) *

أمر بتخلص الذال المجمة من قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا ثلثا تشبه
ذال محذورا بظاء محذور من قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا لان الذال
والظاء من مخرج واحد وكذلك أمر بتخلص سين عصى من قوله تعالى عسى الله
من ساء عصى من قوله تعالى وعصى آدم لان السين والصاد أيضا من مخرج واحد
ولا يتميز كل من الآخر الا بتمييز صفة لان السين والذال منفتحان والصاد والظاء
مطبقتان وكذا تصنع في كل حرفين اتحد مخرجا واختلفا سفة

* (وراع شدة بكاف وبنا * كشر ككم وتتوفى قفتنا) *

أمر برعاية الشدة التي في الكاف والباء وهي ان تمنع النفس ان تجرى معهما
ثم انهما في موضعهما قويتين قبل الكاف بشر ككم من قوله تعالى يكفرون
بشر ككم ومثل للباء بقوله تعالى تتوفاهم الملائكة واتقوا قنطرة

* (فصل في ادغام المتماثلين والمتجانسين) *

* (وأولى مثل وجفس ان سكن * أدغم كقل رب وبل لا) *

المتماثلان ما اتفقا مخرجا وصفة كالباء والباء والمتجانسان ما اتفقا مخرجا واختلفا
صفة كالذال والظاء فاذا اتفقا متماثلان أو متجانسان وسكن أولهما واجب ادغام
الساكن في المتحرك ثم مثل للمتماثلين بل لا ومثل للمتجانسين بقل رب فقيه لف
ونشر مشوش ويقاس على ذلك ما أشبهه

* (وأن في يوم مع قالوا وهم وقل نعم * سجد لا ترغ قلوب فالتقم) *

هذا بحسب المعنى استثناء مما تقدم من القاعدة وهي انه اذا كان أول المثليين
او المتجانسين ساكنا فانه يدغم الا اذا منع من ذلك مانع فانه يظهر وذلك نحو في يوم كان
ونحو قالوا وهم فيها وعلة ذلك المحافظة على المد ثلثا يذهب بالادغام وكذلك تظهر

اللام الساكنة عند النون نحو قل نعم وانتم داخرون فان قلت قد اتفقوا على ادغام اللام في النون في نحو النعيم والناس والنار وما أشبه ذلك واتفقوا ايضا على اظهارها عند النون في نحو قل نعم وهذا الكلام ظاهره التدافع قلت الفرق ظاهر لان اللام في الاولى لام التعريف وهي كثيرة الدوران في الكلام فلهذا اقلوا بالادغام ولا كذلك اللام في الثانية وكذلك تظهر الحاء الساكنة عند الهاء نحو قوله تعالى فسبحه لان حروف الحلق بعيدة عن الادغام اصعوبتها قلت ويلزم من الادغام خرم قاعدة ذكرها وهي انه لا يدغم حلقى في أدخل منه والهاء أدخل من الحاء المهملة ومما يظهر أيضا الغين عند القاف نحو قوله تعالى ربنا لا ترغ قلوبنا لتغييرهما لان الغين حلقية والهاء لهوية ومما يظهر أيضا اللام عند التاء نحو قوله تعالى فاتممه الحوت لبعدهمجر جهما وهو ينافي الادغام * (والضاد باستطالة ومخرج * ميز من الطاء) * أمر بميز الضاد المعجمة من الطاء المشابة بالاستطالة والمخرج وهو تمهيد لما يأتي بعده والناظم رحمه الله لما رأى كثيرا من الناس يشبه ذلك عليه ذكر ما يكتب بالطاء ليعلم ما سواه فقال * (وكها تنجى في الظعن طل الظهر عظم الحنظ * أيقظ وأنظر عظم ظهر اللفظ) * اشتمل هذا البيت على عشرة ألفاظ تكسب بالطاء المشابة الاولى الطعن وهو الرحلة من موضع الى موضع آخر وأتى في القرآن في موضع واحد يوم طعنكم في النخل الثاني طل وما تصرف منه وجلة ما جاء في القرآن اثنان وعشرون موضعاً أولها وندخلهم طلا طليلا في النساء الثالث الظهر وهو الظهيرة وهو وقت اتصاف النهار ولم يأت منه في القرآن الا موضعان تضعون ثيابكم من الظهيرة في النور وحين تطهرون في الروم الرابع عظم بمعنى العظمة كيفما تصرف وقع منه في القرآن مائة موضع وثلاثة مواضع أولها في البقرة عذاب عظيم الخامس الحنظ وأنواعه وقع منه في القرآن اثنان وأربعون موضعاً أولها حافظوا على الصلوات في البقرة السادس أيقظ من الميظطة ضد النوم وآتى منه في القرآن موضع واحد وتحسبهم أيقاظا في الكهف السابع أنظر من الانظار بمعنى المهلة والتأخير وقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعاً أولها لا يتخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون في البقرة الثامن عظم جمعه ومفرده وقع منه في القرآن أربعة عشر موضعاً أولها وانظر الى العظام في البقرة التاسع ظهر أى ظهر الادمي وغيره وقع منه في القرآن أربعة عشر موضعاً أولها كذب الله وراعه ظهورهم في البقرة العاشر اللفظ بمعنى التلفظ وقع في القرآن في موضع واحد ما لم يلفظ من

قول في ق * (ظاهر لظي شواط كظم ظلمًا * أغلظ ظلام ظفر انتظر ظمًا) *
 اشتمل هذا البيت على عشرة ألفاظ أيضا الأول ظاهر وهو ضد الباطن ويأتي
 بمعنى الغلبة والظهار والعلو والنصر وكل ذلك بالطاء المشالة وقع الظهار بمعنى
 الحلف في ثلاثة مواضع الأول وما جعل أزواجكم اللاتي تظهرون منهن أمهاتكم
 في الأحزاب الثاني والثالث في المجادلة الذين يظهرون منكم من نسائهم والذين
 يظهرون من نسائهم * الثاني لظي أسم من أسماء النار وقع في القرآن
 موضعان الأول كلاهما لظي في المعارج والثاني فلذرتكم نار اتظى في الليل
 الثالث شواط وهو لهب لادخان معه وقع في القرآن في موضع واحد وهو قوله
 تعالى يرسل عليكم شواط من نار في الرحمن الرابع كظم وهو يتجرع الغيظ وعدم
 ظهوره باحتماله وترك المؤاخذه به وقع في القرآن منه ستة مواضع أولها
 والكاظمين الغيظ في آل عمران الخامس ظمًا وهو وضع الشيء في غير موضعه
 وقع منه في القرآن مائتان وثمانون موضعًا أولها فتكونا من الظالمين
 في البقرة السادس أغلظ من الغلاظة والفخامة وقع في القرآن منه ثلاثة عشر
 موضعًا أولها ولو كنت فظا غليظ القلب في آل عمران السابع ظلام وهو ضد
 النور وقع في القرآن منه مائة موضع أولها وتركهم في ظلمات في البقرة
 الثامن ظفر بضم الفاء ويجوز اسكانه وقع في القرآن في موضع واحد كل ذي ظفر
 في الانعام التاسع انتظر من الانتظار وهو ارتقاب الشيء وقع منه في القرآن
 أربعة عشر موضعًا أولها قل انتظروا المنتظرون في الانعام العاشر ظمًا وهو
 العطش وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع الأول لا يصيبهم ظمًا في التوبة الثاني
 وأنت لا تظمًا فيها في طه الثالث يحسبه الظمًا ماء في النور

* (أظفر ظنا كيف جا وعظ سوى * عضين ظل النحل زخرف سوا) *
 اشتمل هذا البيت على خمسة مواضع الأول أظفر من الظفر بمعنى الغلبة والنصر
 وقع منه في القرآن موضع واحد من بعد أن أظفركم عليهم في الفتح الثاني ظنا
 يأتي بمعنى التهمة ورما جاء بمعنى العلم وقع في القرآن منه سبعة وستون موضعًا
 أولها الذين يظنون أنهم ملائكة ثم قال كيف جانبه بذلك على أنه
 ميسر المراد هذه الألفاظ بخصوصها بل كل ما تصرف منها الثالث عظ وهو
 لشت من الوعظ وهو التخويف من عذاب الله تعالى والترغيب في العمل القائد
 إلى الجنة ومنه قوله تعالى سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين في الشعراء
 ثم استتت النظم مما أتى بظاء مشالة عضين جمع عضة من قوله تعالى الذين جعلوا
 القرآن

انقرآن عظيم في الجرفان باضا دا المجمة الرابع والحاس ظل وجهه مسورا
في النخل والزخرف ولكونه ما يعني أشار الى ذلك بقوله سوا

*** (فظلت ظلمت وبروم ظلوا * كالخجر ظلمت شعرا انظلم) ***

تتأججا بالظاء المشالة انظلم بمعنى الدوام وجسلة ذلك تسعة مواضع تقسم منها
موضعان في البيت السابق واشتمل هذا البيت على ستة مواضع وبأى السابغ
في أول بيت بعده هذا الأول ظلمت عليه عما كفا في طه الثاني ظلمت تفكهون
في الواقعة الثالث انظلموا من بعده يكفرون في الروم الرابع فظلوا فيه يعرجون
في الجرفهم من قوله كالخجر الخامس والسادس ظلمت اعنأهم اها ما تعين
فنظلم اها ما كف في الشعراء

*** (يظلمن محظوران المحتظر * وكنت فظا وجميع النظر) ***

اشتمل هذا البيت على خمسة مواضع الأول فيظلمن رواك كد في الشورى
الثاني الحظر وهو المنع والخروج منه في القرآن موضعان أولهما قوله تعالى
وما كان عطاء ربك محظورا في سحان الثالث المحتظر وقع منه في القرآن قوله
تعالى فكأنوا كهشم المحتظر في القمروا الهشم النبات اليابس والمحتظر صاحب
الخطرة الرابع الفظاظة وهي الغلاظة والظا في وقع في القرآن منه موضع واحد
وهو قوله تعالى ولو كنت فظا في آل عمران الخامس النظر جميعه بالظاء المشالة
وقع منه في القرآن ستة وثمانون موضعا استثنى الناطم منها ثلاثة مواضع جاءت
الضاد المجمة بقوله *** (الابويل هل وأولى ناضره) *** الأول من المستثنيات نضرة
العميم في المدطفين أشار اليه بقوله الابويل الثاني ولساهم نضرة وسرور في هل
أنى أشار اليه بقوله هل الثالث وجوه يومئذ ناضرة في القيامة وهي الأولى
أشار اليها بقوله وأولى ناضره *** (والغيظ لا الرعد وهو دقاصره) *** الغيظ بالظاء
المشالة معناه ثوران طبع النفس والحق وقع منه في القرآن أحد عشر موضعا
أولها عضو عليكم الأنا من الغيظ في آل عمران وأما وغيض الماء في هود
وما تغيض الأرحام في الرعد فغناهما النقص قصرت ظاؤهما وصارت تبادا الى
هذا المعنى أشار بقوله قاصره *** (والخط لا الحض على الطعام) *** الخط سغناه
النصيب بالظاء المشالة وقع منه في القرآن سبعة مواضع أولها يريد الله أن لا يجعل
لهم حظا في الآخرة في آل عمران وأما الحض بمعنى التخريض على فعل أثنى
فهو بالضاد المجمة وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع الأول ولا تحض على طعام
فالمسكين في الحاقة الثاني ولا تحضون على طعام المسكين في الفجر والثالث

ولا يحض على طعام المسكين في الماعون * (وفي ظنين الخلاف سألني) *
 أخبر أن الخلاف سام أي عال في ظنين من قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين
 في التكويد قرأه أبو عمرو وابن كثير والكسائي بالطاء المشالة على جعله اسم
 مفعول من ظن بمعنى اتهم لأن فعلا يأتي بمعنى مفعول وعليها رسم ابن مسعود
 معنوه والمعنى وما محمد بمتهم فيما يوحى إليه وقرأه نافع وابن عامر وعاصم وحزرة
 بالضاد المعجمة على جعله اسم فاعل من نمن بمعنى نخل لأن فعلا يأتي بمعنى فاعل
 وعليها رسم الامام والمعنى وما محمد بيجل على الناس ببيان الوحي من الله إليه
 * (وان تلاقيا البيان لازم * أنقض ظهرك بعض الظالم) *

رجع الناظم رحمه الله لما كان يصدره من ذكر الاحكام المتعلقة بالتجويد وأخبار
 الضاد المعجمة والطاء المشالة اذا التقيتا لم يمان مخرج كل واحد منهما وانتقاؤهما
 يصدق ان لا يكون بينهما فاصلا أصلا كقوله تعالى أنقض ظهرك أو كان بينهما
 فاصل ساكن كقوله تعالى بعض الظالم * (وانطر مع وعظت مع أفضم) *
 اشتمل كلامه على ثلاث مسائل الأولى ان يبين الضاد المعجمة من الطاء المهملة من
 قوله تعالى فمن انظر الثانية ان يبين الطاء المشالة من التاء من نحو قوله تعالى
 سواء علينا أوعظت أم أبلغت الثالثة أن يبين الضاد المعجمة من التاء من نحو قوله تعالى فإذا
 أفضم * (وسفها جباههم عليهم) * أمر بتصفية الجاه من أختها أي
 تغلبها منها من نحو قوله تعالى فتكوى جباههم ومن الياء من نحو قوله
 تعالى عليهم صلوات * (وأظهر الغنة من نون ومن * ميم اذا ما شدد) *
 أمر بالطهارسة الغنة من النون والميم اذا كانتا مشددتين والتشديد يشمل
 المدغمين في كلمة أو في كلمتين مثال النون المدغمة في كلمة نحو الجنة والناس وأنا
 ومثال المدغم في كلمتين نحو من ناسين أن نقول ومثال المشددة غير المدغمة نحو ان
 الله ومثال الميم المدغمة في كلمة نحو ثم وهم ومثال المدغم في كلمتين نحو ما لهم من
 كم ومن ومثال الميم المشددة غير المدغمة نحو لا دغما وأما ثم وثم كذا قال ابن الناطم وفيه
 بحث يعرف بالتأمل

* (وأخفين * الميم ان تسكن بغنة لدا * باء على المختار من أهل الاداء) *
 أمر باختفاء الميم مع الغنة اذا سكنت عند الباء بأن أتت الباء بعد الميم نحو وهم
 بالآخرة فاحكم بينهم على القول الصحيح المختار من أقوال أهل الاداء واليه ذهب
 ابن الجزري ومقابل الصحيح اظهارها وهو قليل وبه قال مكي
 * (وأظهرها عند باقي الاحرف * واحذر لدا او ووا فان تخفى) *

أمرناظهار الميم الساكنة عند باقي حروف المعجم سواء كان في كلمة نحو أنعمت أم
في كلمتين نحو مثلهم كمثل ثم حذر من اخفائها عند الواو والفاء لاعتداد بخروجها
بالواو وقر بها من الفاء نحو هم وغد هم وهم فيها

* فصل في أحكام النون الساكنة والتنوين *

* (وحكم تنوين ونون يلفي * اظهار ادغام وقلب اخفا) *
اعلم أن النون الساكنة والتنوين لهما عند حروف المعجم أربعة أحكام اظهار
وادغام وقلب واخفاء وستأتي مفصلة ان شاء الله تعالى فقوله نون المراد بها
الساكنة وحدها نون ساكنة تثبت في اللفظ والخط وفي الوصل والوقف وتكون
في الاسم والفعل والحرف فان قلت قد أدخل الناطم بقيد السكون ولا بد منه قلت
هو معلوم من قرينة قوله وحكم تنوين لان الاشتراك في الحكم يقتضي التسوية
في الوصف غالبا ومعلوم ان التنوين واجب السكون وحدا التنوين نون ساكنة
زائدة لغيره فكيف يلحق الاسم بعد كماله تفصله عما بعده تثبت لفظا وتثبت وقفا
وخطا وأما تبين أقسامه العشرة فحله علم النحو * (فبعد حرف الخلق أظهر) *
هذا هو الحكم الأول وهو اظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الخلق
المتقدمة يتجمعها أوائل قولك * أخي هالك علما حازه غير خاسر * سواء كان في
كلمة أو في كلمتين مثال النون الساكنة عند أخذ حروف الخلق على الترتيب
والحال انهما في كلمة واحدة يأن وينون أنعمت وانخر ف ينعضون والمنخمة
ومثالهما في كلمتين من الهمزة هادس علق من حاد من غفور وان خفتم ومثال
التنوين عند أخذ حروف الخلق ولا يكونان الا في كلمتين عذاب أليم ان امرؤ هلك
حقيق على نار حامية ماء غير يوشد خاشعة وجه الاظهار بعد المخرج

* (و ادغم * في اللام والراء الا بغنة لزم) * هذا هو الحكم الثاني وهو ادغام النون
الساكنة والتنوين في اللام والراء ادغاما لازما بغير غنة وفي بعض النسخ أتم مكان
لزم يعني ادغاما تاما مستكملا التشديد وهذا المقرر يندفع ما توهمه ابن الناطم
حيث جعل لزم سفة لغنة أمثلة ذلك من رب أن لو ألد ا ليلضوا بشرار سولا وجه
الادغام تلاصق المخرج ووجه عدم الغنة المبالغة في التخفيف لان في بقائها تناسلا
* (تنبيه) * محل ما تقدم اذا كان في كلمتين وأما اذا كان في كلمة واحدة وجب

الاظهار خوفا للاتباس بالمضاعف ولم يقع شئ من ذلك في القرآن

* (و ادغم بغنة في يونسوا * الا بكلمة كدنا عنونوا) *

أمر بادغام النون الساكنة والتنوين بغنة في أحرف يجتمع قولك يؤمن وهي

الاء المشاة تحت والواو والميم والنون أمثلة ذلك ان يروا قسمة ينصرونه من وال
 ايمانا وهم من ماء صراط مستقيم ان نحن لمكانة اتل وجهه الادغام في النون
 التماثل وفي الاء والواو التجانس في الانفتاح وباقي الصفات وفي الميم التجانس
 في الغنة وباقي الصفات هذا اذا كان في كلمتين أما اذا كان في كلمة واحدة لم يحسن
 الادغام التلايقع الالتباس بالمضاعف وذلك نحو قنوان وسمنوان وذيابون بيان
 أشار الى ذلك بقوله الأ بكلمة كذا ما عمنوا والعنوان هو ظاهر ختم الكتاب
 الدال على ما فيه * (والقلب عند الباء غنة) * هذا هو الحكم الثالث وهو
 قلب النون الساكنة والتنوين عند الباء ميمًا بغنة نحو أنبهم أن يورث عليهم
 بدأت وجه القلب عسر الإتيان بالغنة ثم أطباق الشفتين ولم يدغم لاختلاف نوع
 المخرج وقلة التناسب فتعين الاختفاء و يوصل اليه بالقلب ميمًا لتشارك الاء
 تخرجوا والنون مضممة * (كذا * الاختفاء في باقي الحروف أخذنا) * هذا هو الحكم
 الرابع وهو اختفاء النون الساكنة والتنوين عند باقي الحروف وقد جمعها
 بعض الفضلاء في أوائل هذه الكلمات

فمحككت زيف فأبدت ثنائيا * تركنتي سكران دون شراب
 طوقمتني طلما فلا تدل * جرعتني جفونها كأس سباب

واعلم أن الجيم من جفونها مكررة لقائمة الوزن ولذلك لم أسيها كغيرها بالاحمر
 مثال التنوين عند الصاد قومنا الذين والنون عندها من نل ومثال التنوين
 عند الزاي نسا زكية والنون عندها فان زلتم تغزيل ومثال التنوين عند الفاء
 عاقرافه بل والنون عندها فان واو انفقون ومثال التنوين عند التاء المثلثة
 من نطقة ثم والنون عندها لولا أن ثبتناك الا نبي بالانثى ومثال التنوين عند التاء
 المثناة فوق يومئذ تعرضون والنون عندها وان تصبروا ومثال التنوين عند السين
 المهملة قولاً سيدا والنون عندها الانسان ومثال التنوين عند الدال المهملة
 آلهة دون الله والنون عندها الداد ومثال التنوين عند الشين المعجمة جبارا
 شتيا والنون عندها في شهد أذشره ومثال التنوين عند الطاء المهملة كلمة طيبة
 والنون عندها انطلقوا ومثال التنوين عند الظاء المشاة طلائع والنون
 عندها أنظروا ومثال التنوين عند القاف رزقا قالوا والنون عندها من ذا الذي
 ومثال التنوين عند الدال المعجمة الى ظل ذي والنون عندها من ذا الذي ومثال
 التنوين عند الجيم رطباً جنبيا والنون عندها فانتجينا ومثال التنوين عند الكاف
 مكاب كرم والنون عندها وان كانت فانسكحوا ومثال التنوين عند الصاد المهملة

وتحاصر مر أو النون عند هاء أولن سبب انصرنا وجهه الاخفاء تراخي الباقي من
الحروف عن مناسبة أحرف الادغام ومبايقتها أحرف الخلق فتعين الاخفاء

* فصل في المد وأقسامه *

* (والمد لازم وواجب أتى * وجائز وهو وقصر ثقتا) *

أصل المد في اللغة الزيادة وفي الاصطلاح عبارة عن اطالة الصوت بالحرف الممدود
وهو قسمان أصلي وقد تقدم وفرعي وهو القصود ههنا وله سببان همز وسكون
والمد للسكون قسمان لازم وعارض والمد للهمز قسمان واجب وجائز فاللزام ما لم
حاله واحدة في المد عند كل القراء وسمى لازما للزوم سمي به والواجب ما أجمع
القراء على مذهبه لكن اختلفوا في مقداره وسمي أتى وسمى واجبا لانه لا يجوز
قصره والجائز ما جاز مده وقصره عند جميع القراء هذا محصل كلامه وإذا نظرت
في ذلك حق النظر وجدته ينقسم أربعة عشر قسمًا الأول مد الحز كتوله تعالى
آ آذرتهم آذنيهم بذلك لدخول الالف بين الهمزتين حاضرة بينهما وسبعة
أحدها من الأخرى عند بعض الثاني مد العدل كتوله تعالى ولا الضالين
وسمي بذلك لانه يعدل حركة وسمى أيضا للالزام المشدد الثالث مد التمكن
رسمي المتصل كتوله تعالى والسماء سمي بذلك للتمكن من تحقيق الهمزة
وأخراجهما من مخرجها أو لاتصال الهمزة بحرف المد في كلمة الرابع مد البط
ويسمى المنفصل كتوله تعالى بما أنزل اليك سمي بذلك لانه يفصل بين كلمتين أو
لانه يسط بين الكلمتين بإساطا الخامس مد الروم كتوله تعالى ها أنتم سمي
بذلك لانهم يرومون الهمزة ولا يتحققونها وانما يثبتونها ويشيرون اليها
السادس مد الفرق كتوله تعالى آ لله خير سمي بذلك لانه يفرق بين الاستفهام
والخبر السابع مد البقية كتوله تعالى وزكيا سمي بذلك لانه يبين بقية الممدود
من المقصور الثامن مد المبالغة كتوله لا اله الا الله سمي بذلك للمبالغة في
نفى الالهية عما سوى الله التاسع مد البدل من الهمزة في حق قوله تعالى
آدم وآمن وإيماناً وأوتوا العلم سمي بذلك لانه يبدل الهمزة التاسعة من جفت حركة
مقابلها العاشر مد الاصل نحو جاء وشاء لأن أصله جيا وشيا الحادي عشر المد
العارض الخفيف نحو نعتين سمي بذلك لعروض السكون في الوقف الثاني عشر
المد العارض المشدد نحو قال ربكم عند من أدغم الثالث عشر المد الطبيعي
كالالف من قال والواو من يقول والياء من العالمين سمي بذلك لان صاحب
الطبيعة السليمة لا ينقص المد في ذلك عن مقدار حركتها الرابع عشر المد اللازم

الخنثى خصوصاً يس ثم شرع يبين كلام من اللازم والواجب والخائر فقال
 * (فلازم ان جاء بعد حرف مد * ساكن حالي وبالطول بعد) *

أخبر ان المد اللازم هو الذي جاء بعد حرف مده حرف لازم السكون في حالي
 الوصل والوقف ثم الساكن الواقع بعد حرف المد اما ان يكون مدعماً أو غير مدعّم
 والمدعّم اما ان يكون وجوباً نحو الحاقة والصاخة أو جوازاً نحو فيسه هدى على
 قراءة أبي عمرو ولا يعموا على قراءة البرزى وهذا يجوز فيه المد والتقصير والمد لاجل
 الساكن في الحالين والتقصير لعروض السكون وغير المدعّم اما ان يكون فاتحة
 سورة أو غيرها فان كان الاول فقد اتفقوا على اشباع المد الساكن فيه قدر ألفين
 وان كان الثاني فن القراء من ألقته بالاول واختاره الناطم واليه أشار بقوله
 وبالطول يعد ومنهم من مده قدر ألف واختاره الاهوازي وغيره

* (وواجب ان جاء قبل همزة * متعللاً ان جمعاً بكلمة) *

أخبر ان المد الواجب هو الذي يجيء حرف المد قبل الهمزة ويكونان مجتمعين
 في كلمة واحدة نحو جاء وحى وسوء وهو المسمى بالتصل ولا خلاف بين القراء
 في اعتباره نعم اختلفوا في مقدار مدهم من قال بمد مقدار ثلاث الفات وهذا
 ما أخذ به لورش وحمزة ومنهم من قال بمد مقداره ألفين ونصف وهذا ما أخذ به
 لعاصم ومنهم من قال بمد مقدار ألفين فقط وهذا ما أخذ به لابن عامر والكسائي
 ومنهم من قال بمد مقدار ألف ونصف وهذا ما أخذ به لابن كثير وأبي عمرو والون
 وجميع ذلك تقرّب لا تحديد فليكنهم

* (وجائز اذا أتى منفصلاً * أو عرض السكون وتما سجيلاً) *

أخبر ان المد جائز قسمان الاول ان يأتي حرف المد منفصلاً من الهمزة بان يكون
 حرف المد آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى نحو أتى أمر الله والقراء فيه على
 مراتب فمنهم من لا يرى فيه الا المد وهو ورش وحمزة وعاصم وابن عامر والكسائي
 وهم على مراتبهم المتقدمة ومنهم من لا يرى فيه الا التقصير وهو ابن كثير والسوسي
 ومنهم من يرى فيه الوجهين وهو قالون والدوري وحيث قيل بالتقصير في كلمة فلا
 يخرجها عن المد الاسلي اذا الخروج عنه خطأ لأنه لا يتوصل اليه الا باسقاط
 حرف من القرآن واما القسم الثاني وهو ما اذا كان السكون بعد حرف المد عارضاً
 للوقف سجيلاً أي مطبقاً فيدخل فيه السكون المحض والاشمام واما الروم فان
 حكمه حكم الوصل سواء كان أصل الحرف الموقوف عليه مكسوراً أو مضموماً
 أو مفتوحاً نحو الرحيم نستعين المنفلحون ويجوز فيه ثلاثة أوجه الطول والتوسط
 والتقصير

والقصر وجهه المذحله على اللازم بجامع اللفظ ووجه التوسط اعتبار سكون
الوقف العارض مع خطه عن السكون اللازم ووجه القصر ان الوقف يجوز
فيه التقاء الساكنين مطلقا فاستعني عن المدال الجعري واختباري القصر
لجربانه على القاعدة ولا فرعية

*** (فصل في معرفة الوقف والابتداء) ***

*** (وبعد تجويدك للحروف * لا بد من معرفة الوقوف) ***

*** (والابتداء وهي تقسم اذن * ثلاثة تام وكاف وحسن) ***

لما ذكر التجويد وأحكامه أعقبه بالوقف والابتداء لتوقفه عليهما ولهذا قال الداني
اعلم ان التجويد لا يحصل للقارئ الا بمعرفة الوقف ومواضع القطع على الكام وما
يختلف من ذلك بشأته وبقبحه فتقوله الوقوف جمع وقف وهو في اللغة الكف وفي
الاصطلاح قطع الكامة عما بعدها بسكنة طويلة فقولنا عما بعدها أى يتدبر ان
يكون بعدها شئ وقولنا بسكنة طويلة مخرج للسكت القصير اذا عرف هذا فتقول
الوقف ينقسم ثلاثة أقسام اختباري بالياء الموحدة ومستعلقة الرسم لبيان المتطوع
من الوصول والثابت من المحذوف والمجور من المربوط وانظر اري وهو الوقف
عند ضيق النفس والمعنى واختباري بالياء المتناة تحت وهو المقصود هنا وقسمه
النّاظم رحمه الله الى ثلاثة أقسام تام وكاف وحسن ووجه الضبط أن يقال اذا وقف
على كلام تام فاما ان يتقطع عما بعده لفظا ومعنى أو يتعلق بما بعده لفظا لا معنى
أو معنى دون لفظ الأول التام والثاني الحسن والثالث الكافي وقد علم بذلك
حدودها والى هذا أشار بقوله

*** (وهي لما تم فان لم يوجد * تعلق أو كان معنى فابتدى) ***

*** (فالتام فالكافي واللفظا فالحسن * الاروس الا ترى جوزا لحسن) ***

اعلم ان الوقف التام يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده لانه لا يتعلق بشئ مما
بعده ولا ما بعده به وذلك يوجد عند انتهاء القصص وانتهاء الكام وأكبر
ما يكون في رؤس الآي اذهى متطاع وفواصل الوقف الكافي يحسن الوقف عليه
ايضا والابتداء بما بعده الا ان الذي بعده يتعلق به نحو حرمت عليكم أمهاتكم
ويسمى أيضا مفهوما والوقف الحسن يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء عما
بعده اللهم الا أن يكون رأس آية فانه يجوز أشار النّاظم اليه بقوله الاروس الا ترى
جوزا ويسمى أيضا محال والمراد بالتعلق اللفظي التعلق من جهة الاعراب كأن
يكون معطوفا أو مضافا ونحو ذلك والمراد بالتعلق المعنوي التعلق من جهة المعنى

كلاخبار عن حال المؤمنين أو الكافرين أو تمام قصته وتحوذ ذلك

*** (وغير ما تم قبج وله * توقف مضطرا ويبدأ قبله) ***

الكلام الغير التام المعنى وهو الذي لا يعرف المراد منه يسمى الوقف عليه قبيحا مثل ان يتف على باسم ومالك وما أشبههما ويتدئ يوم الدين ألا ترى انك لا تعرف حينئذ الى أى شئ أضيف ويسمى أيضا وقف الضرورة والقراء يتهون عن الوقف على مثل هذا الضرب وينكرونها ويستحبون لمن انقطع نفسه عليه أن يرجع الى ما قبله حتى يصله بما بعده والمختار ان الوقف التام والكافي حسن والحسن جائز وكذا احكم الابتداء

*** (وليس في القرآن من وقف وجب * ولا حرام غير ماله سبب) ***

أخبرناه لا يوجد في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه ولا وقف حرام يأثم بالوقف عليه لأن الوصل والوقف لا يدلان على معنى يختل بينهما إلا أن يكون لذلك سبب يستدعي تحريمه كأن يقصد الوقف على انى كفرت ونحوه من غير ضرورة اذ لا يفعل ذلك مسلم فان لم يقصد لم يحرم والاحسن أن يتجنب الوقف على مثل ذلك للإيهام

*** (فصل في معرفة المقطوع والموصول) ***

*** (واعرف لمقطوع وموصول وتا * في مصحف الامام فيما قد أتى) ***

اعلم انه لا بد للقارئ من معرفة المقطوع والموصول ومعرفة ناء التانيث ليتف على المقطوع في محل قطعه وعلى الموصول عند انقضائه وعلى ناء التانيث عند رسمها بالياء كما في مصحف الامام وهو مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي اتخذ لنفسه يقرأ فيه وليس هو بخطه كما توهمه بعضهم

*** (فاقطع بعشر كلمات أن لا * مع ملجأ ولا اله أن لا) ***

*** (وتعبدوا يس ناني هو دلا * يشركن تشركن يدخلن تعلوا على) ***

*** (أن لا يقولوا أقول) *** اعلم ان المصاحف العثمانية اتفقت على قطع ان المقطوعة المحففة عن لا النافية في عشرة مواضع معروفة الاول أن لا ملجأ من الله الا اليه في التوبة الثاني وأن لا اله الا هو في هود الثالث أن لا تعبدوا الشيطان في يس الرابع أن لا تعبدوا في هود أيضا وهي الثانية واليه الاشارة بقوله ناني هو د الحاسن أن لا يشركن بالله شيئا في المعجزة واليه اشارة بقوله لا يشركن السادس أن لا تشركن في شيئا في الحج اشارة اليه بقوله تشركن السابع أن لا يدخلها اليوم في اشارة اليه بقوله يدخلن الثامن وأن لا تعلوا على الله في الدخان واليه اشارة بقوله تعلوا

على التاسع والعاشر حقيق على أن لا أقول أن لا يقولوا على الله الا الحق في الاعراف والهسما أشار بقوله أن لا يقولوا لا أقول واختلف في قطع أن لا اله الا أنت ووصله في الانبياء * (ان ما * بالردو المفتوح صل) * أمر بقطع ان الشرطية من ما المؤكدة في قوله تعالى وان ما نرى لك في الردو أمر بوصول أن المفتوحة بما حيث جاءت نحو أو ما اشتملت في الانعام وأما تشركون وأما إذا كنتم في النمل كل ذلك باتفاق المصاحف * (وعن ما * نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا) * أمر الرسام بقطع عن ومن الحارثين عن ما الموصولة فالاولى عن ما نهوا عنه في الاعراف والثانية من ما ملكك أيما كنتم من شركاء بالروم ومن ما ملكك أيما كنتم من قبياتكم في النساء كل ذلك باتفاق المصاحف أيضا * (خلف المناقذين) * أخبر ان المصاحف اختلفت في قطع من عن ما ووصله في قوله تعالى وأنفقوا من ما رزقناكم في المناقذين * (أم من أسسا * فصلت النساء وذبح) * من المتفق على قطعه أم عن من الاستفهامية وحملته أربعة مواضع الاول أم من أسس بقائه في التوبة الثاني أم من يأتي آمنا في فصلت الثالث أم من يكون عليهم وكيفا في النساء الرابع أم من خلقنا في الصافات * (حيث ما) * من المتفق على قطعه حيث عن ما حيث وقع كذا أطلقه الناطم تبعاً للشاطبي والذي نص عليه الداني في المقنع موضعان في البقرة الاول حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين والثاني وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ثلاثا * (وأن لم المفتوح) * ومن المتفق على قطعه أيضا ان المفتوحة الخفيفة عن لم الجارمة في قوله تعالى ذلك أن لم يكن ربك في الانعام وأن يحسب أن لم يره في البلد * (كسر ان ما * الانعام) * ومن المتفق على قطعه أيضا ان المشددة المكسورة الهمزة عن ما الموصولة في ان ما توعدون لات في الانعام * (والمفتوح يدعون معا) * ومن المتفق أيضا على قطعه ان المشددة المفتوحة الهمزة عن ما الموصولة في موضع الحج واقم ان ما يدعون من دونه هو الباطل وأن ما يدعون من دونه الباطل * (وخلف الانقال ونخل وقعا) * أخبر ان الخلاف وقع في واعلموا انما غنم في الانقال وانما عند الله هو خير لكم في النخل

* (وكل ماساً تموه واختلف * ردوا كذا قل بئس ما)

ومن المتفق على قطعه أيضا كل عن ما في قوله تعالى وآتاكم من كل ماساً لقوه في ابراهيم ومن المختلف فيه كذا ردوا الى الفتنة في النساء وبئس ما يا امركم في البقرة * (والوصل صف * خلفتموني واشتروا) * من المتفق على وصله موضعان الاول

بَسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ فِي الْبَقَرَةِ الثَّانِي بِسْمَا خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي
فِي الْأَعْرَافِ * (فِي مَا أَقْطَعَا * أَوْحَى أَفْضَيْتُمْ أَشْتَهَتْ يِلْوَامَعَا) *
* (ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعْتَ رُومَ كَلَا * تَغْزِيلُ شَعْرَاءَ وَغَيْرَهَا صِلَا) *

مَنْ الْمُتَّفَقُ عَلَى قِطْعِهِ فِي عَنِ مَا وَجَلَتْ ذَلِكَ عَشِيرَةٌ مَوَاضِعَ الْأَوَّلِ قُلْ لَا أَحَدٌ فِي مَا أَوْحَى
إِلَى فِي الْأَنْعَامِ الثَّانِي لِسُكْمٍ فِي مَا أَفْضَيْتُمْ فِي النُّورِ الثَّلَاثِ فِي مَا أَشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ فِي
الْأَنْبِيَاءِ الرَّابِعِ وَلَكِنْ لِيَلْوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فِي الْمَائِدَةِ الْخَامِسِ لِيَلْوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ
فِي الْأَنْعَامِ وَالْيَهُمَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ يِلْوَامَعَا السَّادِسِ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ
مَعْرُوفٍ فِي الْبَقَرَةِ وَهِيَ الثَّانِيَةِ وَالْيَهُمَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ ثَانِي فَعَلْنَ السَّابِعِ وَنَفْسُكُمْ
فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ فِي الْوَاقِعَةِ وَالْيَهُمَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ وَقَعْتَ الثَّامِنِ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ
فِي الرُّومِ وَالْيَهُمَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ رُومَ التَّاسِعِ وَالْعَاشِرَانِ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ كَلَاهُمَا فِي الزَّمْرِ
الْيَهُمَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ كَلَا تَغْزِيلُ وَأَمَّا تَرَكُونَ فِيمَا هَاهُنَا آمَنِينَ فِي الشَّعْرَاءِ فَهُوَ
مِنْ الْمُخْتَلَفِ فِيهِ فَذَكَرَهُ مَعَ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ سَهْوًا وَغَيْرَ مَا ذَكَرَ مَوْصُولًا بِالْخِلَافِ سِوَاهُ
كَانَ خَبْرًا أَوْ اسْتَفْهَامًا فِي ذَلِكَ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ أَوَّلَ مَوْضِعٍ فِي
الْبَقَرَةِ وَفِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا فِي النَّسَاءِ وَفِيمَ أَنْتَ مِنْ ذَكَرَاهَا فِي النَّازِعَاتِ

* (فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ سَلْ) * أَمْرٌ يَوْصِلُ أَيْنَ مَعَ مَا فِي مَوْضِعِ الْبَقَرَةِ وَالنَّحْلِ الْأَوَّلِ
فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا نَفْسُكُمْ وَجْهَ اللَّهِ وَالثَّانِي أَيْنَمَا يُوْجِهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ بِالْخِلَافِ
* (وَمُخْتَلَفٌ فِي الشُّعْرَاءِ الْأَخْرَابِ وَالنَّسَاءِ وَصَفٌ) * ذَكَرْتُ ثَلَاثَةَ مَوَاضِعَ أَكْثَرَ
الْمَصَاحِفِ عَلَى قِطْعِهَا وَبَعْضُهَا عَلَى الْوَصْلِ أُولَاهَا أَيْنَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ فِي الشَّعْرَاءِ
ثَانِيهَا أَيْنَمَا تَقْفُوا أَخَذُوا فِي الْأَخْرَابِ ثَالِثُهَا أَيْنَمَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ فِي
النَّسَاءِ * (وَصَلْ فَإِنْ لَمْ يَهْدِ) * أَمْرٌ يَوْصِلُ فَالْمِ يَسْتَجِيبُ وَالْكَمْ فِي هُوَذَا بِالِاتِّفَاقِ
وَفَهُمُ مِنْهُ قِطْعٌ مِثْلُ سِوَاهُ وَالْمَرَادُ بِالْوَصْلِ هَهُنَا حَذْفُ النُّونِ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَلَمْ يَوْجِهِ الْقِطْعَ
الْأَصْلَ وَوَجْهَ الْوَصْلِ اتِّحَادُ عَمَلِ أَنْ وَلَمْ * (أَلَنْ يَجْعَلَا * نَجْمَعُ)

وَمَنْ الْمُتَّفَقُ عَلَى وَصْلِهِ أَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ بَلَنْ فِي مَوْضِعَيْنِ أَلَنْ يَجْعَلُ لَكُمْ مَوْعِدًا فِي
الْكَهْفِ أَلَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ فِي الْقِيَامَةِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ نَجْمَعُ وَاتَّفَقَ عَلَى قِطْعِ
مِثْلِ سِوَاهُ مَا وَجْهَ الْقِطْعِ التَّجْمِيعُ عَلَى الْأَصْلِ وَعَلَى أَنَّ الْعَمَلَ لِلثَّانِي وَوَجْهَ الْوَصْلِ
التَّجْمِيعُ مَعَ مَجَافَسَةِ الْأَدْعَامِ * (كَيْلًا تَخْزَنُوا تَأْسُوا عَلَى * حِجْ عَمَلِكُ حَرْجُ) *
وَمَنْ الْمُتَّفَقُ عَلَى وَصْلِهِ أَيْضًا كَيْلًا فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ الْأَوَّلِ لِكَيْلًا تَخْزَنُوا عَلَى
مَا آتَاكُمْ فِي آلِ عِمْرَانَ الثَّانِي لِكَيْلًا تَأْسُوا فِي الْحَدِيدِ الثَّلَاثِ لِكَيْلًا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ

علم شيأى الحج أشار اليه بقوله حج الرابع لكيلا يكون عليك حرج فى الاحزاب
 أشار اليه بقوله عليك حرج واتفق على قطع ما عداها ووجه القطع الاصل ووجه
 الوصل التقوية * (وقطعهم * عن من يشاء من تولى) * من المتفق على قطعه أيضا
 عن عن من الموصولة فى موضعين أحدهما وبصره عن من يشاء فى الثور والثانى
 عن من تولى عن ذكرنا فى النجم وليس ثم غيرهما * (يوم هم) * ومن المتفق على
 قطعه أيضا يوم عن هم المرفوع الموضع فى موضعين أحدهما يوم هم بارزون فى غافر
 ثانيهما يوم هم على النار يقتنون فى الذاريات واتفقوا على وصل هم المجرور الموضع
 نحو يومهم الذى بوعدون حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون ووجه قطع الاول
 كونه ضمير رفع منفصلا ووجه وصل الثانى كونه ضمير مجرور متصل

* (ومال هذا والذين هؤلاء) * ومن المتفق على قطعه لام الجر عن مجرورها فى
 أربعة مواضع الاول مال هذا الكتاب فى الكهف الثانى مال هذا الرسول فى
 الفرقان واليهما أشار بقوله مال هذا الثالث قال الذين كفروا فى سأل واليه
 أشار بقوله الذين الرابع قال هؤلاء القوم فى النساء واليه أشار بقوله هؤلاء
 واتفق على الوصل فيما عداها ووجه القطع التنبية على انها كلمة برأسها ووجه
 الوصل تقويتها لانها على حرف واحد * (تحين فى الامام صل وقيل لا) *
 يشير الى قول أبى عبيدة رسم فى الامام أعنى مصحف الامام أمير المؤمنين عثمان ولا
 تحين مناص فى سورة ص بالتاء متصلة تحين وقيل مقطوعة عنها كما فى المصاحف
 الحجازية والشامية والعراقية والى هذا أشار بقوله وقيل لا وفى بعض النسخ
 ووهلا مكان وقيل لا وسعناه وهل هذا القول أى ضعف والاسم القطع كما تقدم
 فتكتب التاء مفصولة من الحاء على هذه الصورة لات حين * (ووزنوهمو وكالوهم
 صل) * اعلم أن الصحابة رضى الله عنهم كتبوا كالوهم ووزنوهم موصولتين حكما لانهم
 لم يثبتوا بعد الواو ألفا فعدم الالف دليل الاتصال فلذلك أمر بالوصل * (كذا
 من آلها وبالافتصل) * نهى عن فصل لام التعريف وها التنبية وبالنداء عما
 بعدها قراءة ورسمائال لام التعريف السماء والارض والدنيا والآخرة ونحوها
 ومثالها التنبية هأنتم هؤلاء ومثال يالنداء يا أيها الناس يا بني ونحوهما

* (ورحم الزخرف بالتأزيره * الاعراف روم هود كفى البقرة) *
 يريد أن الصحابة رضى الله عنهم زبرت أى كتبت لفظ رحمت بالتاء المجرورة وجملة
 ذلك سبعة مواضع الاول والثانى أهم يقسمون رحمتك ورحمتك خير مما
 يجمعون كلاهما فى الزخرف الثالث ان رحمت الله قريب فى الاعراف الرابع

فانظر الى آثار رحمت الله في الروم الخامس رحمت الله وبركاته في هود السادس
ذكر رحمت ربك في مريم أشار اليه بقوله كاف السابع أول ثلث يرجون رحمت
الله في البقرة

* (نعمتها ثلاث نخل ابرهم * معا أخيرات عقود الثاني هم) *
* (لعمان ثم فاطر كالطور * عمران) * اعلم أن لفظ نعمت رسم بالتاء مجرورة
في أحد عشر موضعا الأول في البقرة واذكروا نعمت الله عليكم أشار اليه بعود
الضمير الى البقرة الثاني واذكروا نعمت الله عليكم في آل عمران الثالث
والرابع والخامس وبنعمت الله هم يكفرون يعرفون نعمت الله واشكروا نعمت
الله الاوخر من النخل السادس والسابع يدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت
الله لا تحصوها وهما الاخيران في ابراهيم الثامن واذكروا نعمت الله عليكم اذ هم
وهو الثاني من سورة العقود التاسع في البحر بنعمت الله في لقمان العاشر
نعمت الله عليكم هل من خالق في فاطر الحادي عشر قد كرفا أنت بنعمت ربك
في الطور فتقوله نعمتها الضمير يرجع الى البقرة في آخر البيت السابق وقوله
ابرهم لغته في ابراهيم وقوله معا أي في موضعى ابراهيم وقوله أخيرات سفة لثلاث
النخل وموضعى ابراهيم الاخيرين واحترز بذلك عن أوائل النخل وأول ابراهيم
وقوله عقود الثاني هم أي ثانی المائدة المقرون بقوله هم * (لغنت بها والنور) *
أخبر أن لفظ لغنت مرسوم بالتاء في موضعين الأول فتجعل لغنت الله في آل عمران
أشار اليه بعود الضمير عليها الثاني والخامسة أن لغنت الله عليه في النور
* (وامرات يوسف عمران القصص * تحريم) * لفظ المرأة المذكور معها
زوجها مرسوم بالتاء في سبعة مواضع الأول والثاني امرأت العزيز تراودوا امرأت
العزيز الآن في يوسف واليهما أشار بقوله يوسف الثالث اذ قالت امرأت عمران
في آل عمران الرابع قالت امرأت فرعون في القصص الخامس والسادس
والسابع امرأت نوح وامرات لوط وامرات فرعون في التحريم واليهما أشار
بقوله تحريم * (معصيت بقدر سمع يخص) * أخبر أن لفظ معصيت بالتاء المجرورة
مخصوص بموضعى قد سمع الأول ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول
والثاني ولا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول * (شجرت الدخان) *
لفظ شجرت بالتاء في موضع واحد وهو ان شجرت الزقوم في الدخان
* (سفت فاطر * كلا والانفال وحرف غافر) * لفظ سفت بالتاء المجرورة
في خمسة مواضع الأول والثاني والثالث سفت الأولين فلن تجد لسفت الله تبديلا
ولن

ولن نجد لسنت الله تحويلا في فاطر واليهما أشار بقوله كلا الرابع فقد مضت
سنت الأولين في الانفال الخامس سنت الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك
الكافرون في آخر غافر * (قرت عين) * لفظ قرئت بالتاء المجرورة في موضع واحد
قرت عين لي ولك في القصص * (جنت في وقعت) * لفظ جنت بالتاء المجرورة في
موضع واحد جنت نعيم في الواقعة * (فطرت) * لفظ فطرت في موضع واحد فطرت
الله في الروم * (بقيت) * لفظ بقيت بالتاء في موضع واحد بقيت الله خير لكم
في هود * (وابت) * لفظ ابت بالتاء في موضع واحد ابت عمران في التحريم
(وكلت * أوسط الاعراف) * لفظ كلت بالتاء في موضع واحد وكلت كلت ربك
الحسني في وسط الاعراف * (وكل ما اختلف * جمعا وفردا فيه بالتاء عرف) * هذه
قاعدة وهي كل ما اختلف القراء في افراذه وجمعه فانه يكتب بالتاء نحو قوله تعالى
آيتنا آيتين في يوسف قرأها ابن كثير بالتوحيد وألقوه في غيايات الحب وأن
يحبوه في غيايات الحب بها أيضا قرأهما نافع بالجمع لولا أنزل عليه آيت من ربه في
العنكبوت قرأها بالتوحيد ابن كثير وأبو بكر وحزرة والكسائي وهم في الغرقت
آسنون في سباق قرأها بالتوحيد حمزة فهم على بينت منه قرأها بالجمع ابن عامر ونافع
والكسائي وشعبة وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا في الانعام قرأها بالتوحيد
عاصم وحزرة والكسائي وكذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا أول يونس
قرأها بالجمع نافع وابن عامر واختلفت المصاحف في ثاني يونس ان الذين حقت
عليهم كلمت ربك لا يؤمنون وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا في غافر
والقياس التاء قرأها بالجمع نافع وابن عامر * (وايدأ بهمز الوصل من فعل
بضم * ان كان ثالث من الفعل يضم * واكسره حال الكسر والفتح) * اعلم أولا
ان للقارئ حالتين حالة ابتداء وحالة وقف فكأن الاصل في الوقف السكون
فالا ابتداء لا بد أن يكون بالحركة بيان ذلك ان الحرف المنطوق به اما معتمد على
حركته كاء بكر أو حركة مجاوره كميم عمرو أو على لين قبله بحرى مجرى الحركة
كاء دابة فتي فقد شئ من هذه الاعتمادات تعذرا للتكلم به ومن أنكر ذلك فقد كابر
المحسوس اذا تقرر هذا فنقول الحرف الاول لا يتخلوا اما أن يكون متحركا أو ساكنا
فان كان الاول فظاهر وان كان الثاني فحتاج الى همزة وصل سميت بذلك لانها
يتوصل بها الى النطق بالساكن ومن شأنها أنها لا تكون في مضارع مطلقا ولا
في ماض ثلاثي كأمر أو رباعي كأكرم بل في الخماسي كالنطق والسادسي كالاستخرج
وفي أمرهما كالنطق والاستخرج وأمر الثلاثي كالضرب وحكمهما في الماضي الكسر

وأما الامر فيه تفصيل وهو انه ان كان ثالثه مضموماً فمما لا زماً نحو انظر واخرج
ابتدئ بها مضمومة لللا يلزم الخروج من الكسر الى الضم ولا اعتبار بالسكون
وان كان ثالثه مكسوراً كسر الا زماً او مفتوحاً ابتدئ بها مكسورة فيها نحو اشرب
واعلم فان كان الضم عارضاً كسرت أيضاً نحو اشوا فان أصله امثيو فاعل بالنقل
والحذف وان كان الكسر عارضاً نحو اغزى ياهند ففي الابتداء به من الوصل وجهان
الضم الخالص واشما به بالكسر لان أصل اغزى اغزوى فاعل كالاول * (وفي *
الاسماء غير اللام كسر ها وفي ابن مع ابنة امرئ واثنين * وامرأة واسم
مع اثنتين) * همز الوصل في الاسماء سماعي وقياسي فاقبأسي كل مصدر بعد
ألف فعله أربعة أحرف فصاعداً كالانطلاق والاستخراج والسماعي قالوا في
عشرة أسماء محفوظة وهي اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ وامرأة واثنان
واثنتان وأعين المخصوص بالتقسم وينبغي أن يزيدوا أل الموصولة وأيم لغزة في أعين
فان قالوا هي أعين فحذفت اللام قلنا وابنم هو ابن فزيدت الميم وحكمها فيما ذكرنا
الكسر ومع لام التعريف الفتح

* (وحاذر الوقف بكل الحركة * الا اذارمت فبعض حركة) *

* (الابتفتح أو بنصب وأشم * اشارة بالضم في رفع وشم) *

الاصل في الوقف السكون فلذلك حذر من الوقف على تمام الحركة ففهم منه الوقف
بالاسكان المجرد عن الروم والاشتمام وبالروم المشار اليه بقوله الا اذارمت
والاشتمام بالمأمور به بقوله وأشم ويشارك الروم في البعضية الاختلاس والفرق
بين الثلاثة ان الروم لا يتناول الفتح والنصب ويكون في الوقف فقط والثابت من
الحركة أكثر من المحذوف والاختلاس يتناول الحركات الثلاث ولا يختص بالآخر
والثابت من الحركة أكثر من المحذوف والاشتمام يكون في المرفوع والنصب فقط
وحقيقته أن تضم شفتيك بعد الاسكان اشارة الى الضم وتدع بينهما انفراجاً
فخرج منه النفس ولا يدركه الاعمى بخلاف الروم فانه يدركه الاعمى والبصير
والغرض من الاشتمام الفرق بين ما هو متحرك في الاصل وعرض سكونه للوقف
وبين ما هو ساكن على كل حال

* (وقد تقضى نظمي المقدمة * مني لقارئ القرآن تقدمه) *

والحمد لله لها ختام * ثم الصلاة بعد والسلام *

التقضى الانتهاء شيئاً فشيئاً والنظم جمع الاشياء على هيئة متناسبة وقوله تقدمه
أي تحفة وهدية وختمها بالحمد والصلاة لتكون سيمونة الافتتاح والاختتام والحمد

لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله * (قال) * مؤلف هذا
الشرح خالد الوفاذ الأزهرى * فرغت من تسويده يوم الأربعاء ثامن رجب الفرد
سنة سبع وستين وثمانمائة والمحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل

بحمد الله تم طبع هذا الكتاب الخالي عن الحشو والاطناب بالمطبعة الوهبيه
جليلة النفع في الديار المصرية مصححا بقلم المتوسل بسيدنا محمد محمد البليسي بن
محمد في أوائل شعبان سنة ١٢٩٥ من هجرة سيد ولد عدنان صلى الله عليه
وعلى آله وكل ناحج على منواله وقد أجاد الله دره من الى عذوبة كلامه ارتياحي
وانبساطي الأديب الالمعي الشيخ طه قطرية الدمياطي مفرط احسن ونعمه
مؤرخا عام طبعه فقال

أيها العادل عن قصد السويه * لست بالعادل في فصل القضية
طالما حدثت عن أهل الجحما * أنهم حازوا المقامات العلية
ولقد ساروا وما سرت على * أثرهم ما هذه النفس الآيه
انما الانسان اذسان بما * أودع الأسغر منه من مزيه
ليس بالمال ولا بالحسن من * جذل الا لعذراء حظيه
فأكبح النفس وأسلمها الى * رائض الخوف تجد خير مطيه
والطلب العلم وأخلص عملا * انما الأعمال قد قيل فيه
ولكل ما نواه وسعى * أي سعى أنت تسعى وبأيه
جود القرآن واقصرأه كما * أنزل الله على خير البريه
فازت القراء بالتجويد ان * أتقنوا أحكامه بالجزرية
سما مع شرحها للشيخ خا * لد الحائز فضل الأرجيه
بأله من فاضل جاد بما * نفت النفس به وهي غنيه
ولعمري ليس للقراء عن * وان أثر وأبكل الكتب غنيه
ولذا بودر بالطبع له * مع اتقان وفكر ورويه
ولعمري ان من أنفذه * لسعيد الجدة قدناوى شقيه
ثم لما تم طبعها وازدهى * بحروف ورقوم ذهبيه
أسعد الفكر بتاريخ بدا * بحجة الطبع بشرح الجزرية



